

71 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد فنعود الى مجلسنا بعد فترة شملت فيها وأسأل الله تعالى الا الاجر مرة ثانية. ان هذا من جملة البلايا والرزايا. ان يفرض الانسان اجره - [00:00:00](#) مثل هذه المدارس فالله تعالى اسأل ان يوفقنا لما يحب ويرضى والا يحرمننا بركة وباب اليوم باب ذكر ما دل على زيادة الايمان ونقصان والحديث هو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن - [00:00:30](#) النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال الايمان عن ابي هريرة هريرة رضي الله تعالى عنه قال الايمان يزداد وينقص. الايمان يزداد وينقص والايمان الذي يزيد وينقص هو - [00:01:00](#) الايمان بكل احواله. سواء كان اصل الايمان او كان الايمان الواجب او كان كمال الايمان. ويمكن ان تصور الايمان بهذه الاقسام بالجسد. فاصل الايمان بالنسبة للدين كالرأس بالنسبة للبدن ارأيت بدنا لو قطعت رأسه كيف يصير؟ ارأيت بدنا لو قطعت رأسه - [00:01:30](#) كيف يصير؟ لا قيمة له. وكذلك اصل الايمان بالنسبة للدين الايمان وهو توحيد الله عز وجل المتضمن معرفته ومحبته ورجاءه وخوفه وكل هذه المعاني هذا هو اصل الايمان. فاصل ايماني لا ينتهي - [00:02:10](#) لانه انتتبت انتفى الايمان وصار الانسان كافرا. قال الله عز وجل فلا ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا. ويسلموا تسليما. فالرضا - [00:02:40](#) طمأنينة باحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امر قلبي متعلق بالتوحيد. فهو متعلق باصل الايمان. وبذلك صار الايمان المنفي في هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون الايمان المنفي هو اصل الايمان. فمعنى ذلك ان كل من لم يرضى باحكام الله ورسوله - [00:03:10](#) ولم يطمئن بها قلبا. ولم ينشرح بها صدرا فهو مدخول الدين وادخلوا الدين فاسد الاعتقاد. منفي عنه هذا الوصف الجميل ووصف الايمان طيب الايمان الواجب. الايمان الواجب مثله آآ كمثل - [00:03:40](#) اعضاء البدن بالنسبة للبدن. يعني علاقة الايمان الواجب بالدين كعلاقة اعضاء البدن بالنسبة اليد او الرجل او العين. ارأيت رجلا لو فقأت عينه ايكون بذلك قد انتفت عنه الانسانية والادمية والحياة من بدنه ام - [00:04:10](#) صار ناقصا بما افتقد صار ناقصا. يبقى لو ان فقعت عينه يبقى انسان. بس ايه؟ ناقص ناقص. قطعت يد انسان ناقص. الحياة موجودة والبذل موجود. ها؟ وهكذا طيب لو قطعت رأسه ايه اللي يحصل؟ صار انسانا ناقصا ولا انتفى؟ انتفى. طيب ما مثل - [00:04:40](#) هذا الايمان الواجب مثل الايمان الواجب كفروض الاسلام من دون الشهادة. وذلك عند كثير من اهل العلم فروض الاسلام من غير شهادة. يعني لو ان انسانا ضيع واجبا لو ان - [00:05:10](#) انسانا ضيع واجبا وقل باستثناء الصلاة لان الصلاة وقع فيها النزاع. فنفلت مسألة الصلاة دي لو ان انسانا ضيع واجبه مثل لم يجتهد في صلة رحمه. قاطع لرحمه من لم يأت بواجب صلة الرحم. واتى بكبيرة قطيعة الرحم. لو ان انسانا ضيعه - [00:05:30](#) شعبة الصدق اذا فوت الصدق الواجب واتى بكبيرة الكذب. لو ان انسان نم في حديثه لو ان انسانا تسدد في وقوع الشحناء والفوضى المسلمين هذا كله يكفر به يكفر به. كذب في حديثه. افسد بين اثنين لا يكفر بذلك - [00:06:00](#) ولكن يأثم. يأثم فتفويت الواجب او ارتكاب المحرم من دون الشرك ارتكاب المحرم دون الشرك. وتفويت الواجب من دون التوحيد. تفويت الواجب من دون التوحيد. وارتكاب من المحرم من دون الشرك لا يجعل الانسان كافرا. بل يكون بذلك ماذا؟ اثما. يكون بذلك - [00:06:30](#)

ويكون المنفي هنا هو الايمان ماذا؟ الواجب. والايمان الواجب. يبقى لو لو سرت لو قتل لو شرب الخمر لو سرق لو شتمه كل هذه

الاشياء تسقط عنه الايمان الواجب. لا تسقط عنه اصل الايمان - [00:07:00](#)

والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. الحديث اذا نفى النبي عليه الصلاة والسلام الايمان عن الزاني وعن شارب الخمر. ونسى الايمان عن الذي لم يرض بحكم رسول الله -

[00:07:30](#)

صلى الله عليه وسلم يبقى لا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. اذا هذا ايمان منفي ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. جملة ومؤمن

جملة اسمية حالية. والجمل الحالية تخصص مضمون - [00:08:00](#)

الجمل الجمل حاليا تخصص مضمون الجمل اي تخصص العلاقة بين اركان الجملة لما اقول تكلمت معه وهو مبتسم. جملة وهو مبتسم جملة ايه؟ حالية بتخصص مضمون جملة يعني حال وقت الكلام مع كان ايه؟ كان مكشرا؟ كان مغاضب. كان بيخبط دموعه في

الحيطة. كان كان كان لا وهو مبتسم - [00:08:20](#)

فالجمل الحالية مخصصة لمضمون جملة. يبقى لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. اي لو كان مؤمنا فمن رعاه الايمان من الذنب.

طيب هو ذنب. اذا ليس بمؤمن. يبقى الله عز وجل - [00:08:50](#)

الايمان عن من لم يرضى بحكمه ونفى النبي عليه الصلاة والسلام الايمان عن الذي وقع في زينه. هل الايمان المنفي هنا من جنس

الايمان المنفي هنا عباد الله. من نفس الجنس؟ اجيبوني ها - [00:09:10](#)

كده ليه؟ ما تتكلموا من نفس الجنس ولا تختلف الجنس؟ يعني الراجل اللي هو عنده قتل في توحيد زي اللي زنى الاثنين زي بعض. لا

مش زي بعض. اذا مرة كان الايمان المنفي هو اصل الايمان ومرة كان - [00:09:30](#)

والايمان الواجب. اذا السارق والزاني والقاتل وغير ذلك اذا نفى عنهم الايمان بالايمان المنسي ماذا؟ الايمان الواجب. الذي يصير

الانسان به ايه؟ ناقصة دين. ناقص الايمان لذلك اعتقاد اهل السنة والجماعة بان الفاسق الملي دي اسمها قضية كتب الاعتقاد اسمها

قضية او مسألة الفاسق الملي - [00:09:50](#)

مش الملي الملي الفاسق الملي هو المرتكب للكبيرة من غير استحلال الله من غير استحلال له. لانه لو استحل الكبير صار ايه؟ كافرا.

يبقى هو يأتي بالكبيرة ويعلم انه يعلم انه اثم هذا الرجل مؤمن بايمانه فاسق بمعصيته - [00:10:20](#)

او هو مؤمن ناقص الايمان. او هو مسلم ليس بمؤمن. لو قلنا مسلم ليس بمؤمن اي هذا الرجل معه اصل الدين. ما هو اصل الدين هو

التوحيد؟ طيب لو قلنا مؤمن بايمان فاسق بمعصيته هذا واضح مؤمن بما معه من اصل الدين فاسق بما ارتكب من - [00:10:50](#)

معصيك. لو قلنا بانه مؤمن نقض الايمان صحيحة. ليه؟ لانه عندما اتى بهذا الذنب نقص اذا هما الموجودة في هذا الشأن. مسألة

الفسق من لي فيها ثلاث جمل. ناقص الايمان - [00:11:20](#)

وان نقول مؤمن بايمانه فاسق بمعصيته او ان نقول هو مسلم ليس بمؤمن. تمام فالايان يزداد ويرقص الايمان يزداد وينقص. نأتي

الى الجزء الثالث وهو الايمان الكامل او كمال الايمان لو احنا جنبنا بيت وعملناه بالاعمدة وبنينا - [00:11:40](#)

عمال ومحرنى ما عدش الا ايه؟ الا ماذا؟ الا الدهان خذ له وش واثنين وثلاثة وصنفرة بينهم وفي الاخر ايه؟ ندي الدهان. لو في هناك

شقتين واحدة على الاسمنت واحدة متضيعة. ايهما اكمل؟ وايهما اروق وايهما اكثر انشراحا وانبسط - [00:12:10](#)

وفضلا لولا ديت. انت بتخش شقة اسمنت حتى لو متين متر بيظنوا انها زي ميت متر. والشقة الثانية ميت متر بس تضم يا ايه؟

واسعة ما شاء الله. اذا كمال الشيء يحسنه. كمال - [00:12:40](#)

شيء يحسنه. ما تقولش ده حاجة يعني يعني فضلة. زي ما الجماعة النحاة يقولوا ان الاشياء الموجودة في الجملة العربية اما عمدة

واما فضل. لو تنازعت عملة مع فضلة اضرب الفضلة ديت. بالرجل ويبقى الاصل والعمدة. في مسائل الاعتقاد - [00:13:00](#)

مش كده المسائل او عند الاصوليين عندهم الضرورات والتحسينات والتكميليات والتحسينات والتتويجات من باب الحاجيات. لكن في

مسائل الاعتقاد امور الكمال تحسن تحسين الايمان وتحسين الايمان مطلوب شرعا. تحسين الايمان مطلوب شرعا - [00:13:20](#)

صار طلب كمال الايمان بالنسبة للدين كهذا البياض بالنسبة للايه؟ للبيت اقدم لكم المسألة. ومثله في البدن كمثل الشعر بالنسبة للانسان. الشعر ده لو هو اصل ولا هو وهل هو شيه مهم. ها ولكنه يكمل الانسان به ويحسن. يأمر الانسان به ويحسن - [00:13:50](#)

لذلك في قصة الناس الثلاثة الذين ابتلوا فكان احدهم كان ايه؟ اقرب. كان اقرنا فبيتمنى. يتمنى يبقى له شعر يبقى الشغف دي نعمة ولكنها نعمة لا تتعلق بالاصل ولكنها تتعلق بماذا تتعلق بالتكميل. وينبغي حتى - [00:14:20](#)

في باب التكميل ان تنظر الى واجب الشرع فيك او الى حق الشرع فيك. فان الشعر قد تكون حلقه طاعة وقد يكون مباحا وقد يكون شركا وقد يكون معصية زائد واحد قلق شعره بعد ما مسك الحج. يبقى ده باب الايه؟ الطاعة والقربى. الطاعة والقربى بل هذا واجب - [00:14:40](#)

العقيقة قرب وطاعة هو فيها حلق للشعر. طيب حلق الشعر ويكون مباحا كمن اراد ان يحلق شعره تروحا او طلبا لايه؟ للتروح. في حرش الصيفي الشديد بيريد ان رأسه فيقص شعره لا بأس في ذلك الامر. وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام حلق شعره وكان شعره - [00:15:10](#)

وكان شعره يجاوز بين اه يجاوز اليه وكان شعره يضرب بين منكبيه. هذا كله من جملة هذه النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة الشعر. الا اذا كان الامر فيه شهرة فالشهرة مذمومة. فالشهرة مذمومة - [00:15:40](#)

هناك طائفة طائفة ارباب الشعور. يظنون انهم بذلك متمسكون متمسكون. والامر على عكس فيما يظنون فينبغي للانسان ان يحترز من الشهرة منظرا او شكلا او هيئة او هيئة طالما ان الامر فيه ايه؟ فيه ثعلب. طيب حلق الشعر شرك. مثل ماذا؟ هؤلاء القوم الذين - [00:16:00](#)

يذهبون الى القبور والقباب فيقدمون شعورهم قربانا للمقبورين. قربانا للمقبورين. ظنا منهم انهم بذلك يكونون في مقام الذل لهؤلاء الموتى. فيكون هذا ادع الى قبول دعائهم عندهم ياه يعني بيحلق شعره عند الاموات عند السيد البلدي او عند الحسين او عند السيدة بيحلق شعره هناك عشان ايه يظهر نفسه - [00:16:30](#)

في مقام الذل عند المقام. فلما بيدعو يا سيدة او يا حسين او كده. المقبور يرى ذله فيكون ذلك ادعى الى ماذا الى قبول الدعاء ده شرك. شرك بالله عز وجل. وقد يكون معصية كالقزع. او التشبه بالافرنج او - [00:17:00](#)

ونحو من ذلك انظروا الى هذا الشيء التكميلي وهو الشر. كيف تنوعت احكامه بتنوع الاحكام الشرعية ما بين الحرمة والكرهية الى غير ذلك. طيب ومن امثلة الامور التكميلية في باب الايمان - [00:17:20](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بر وسبعون شعبة اعلاها اعلاه ايه لا اله الا الله. يبقى اذا اعلى شعبة من شعب الايمان لا اله الا الله. طب وادناها؟ ادناها يعني اقل شعبة - [00:17:40](#)

اماطة الاذى عن الطريق. يعني ايه اماطة الاذى؟ ان هو يجد حاجة ها في طريق المسلمين تفسد عليهم يميظها ينحيا جانبا. ثبتت الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا - [00:18:00](#)

في الجنة لغصن نحاه عن طريق المسلمين. يا سلام! عجيب! يعني راجل كده النبي شوف الجنة بيتنعم في الجنة عشان ايه؟ وسط الليل بالنهار صيام وقيام؟ لا. عشان كان عالما علانا - [00:18:20](#)

كان تحريريا بحرا محيطا قاموسا؟ ابدأ. كان راجل بسيط جدا. امال ايه اللي حصل؟ اتلقى فرع شجر ولا حجر ولا صخرة نحاه عن طريق المسلمين. فهو يتقلب في الجنة من اجل ذلك. لا تحقرن - [00:18:40](#)

ان من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. انت ممكن تجمع حسنات كثيرة جدا. لما ما تقابل اخوك قال له البشاشة. مش اول ما انت عارف جه دلوقتي ترسم او ترسم التجهم على وجهك - [00:19:00](#)

وتقدم وبين عينيك ويظهر البؤس من وجهك كأنك قد بات لك ميت ولو مات لك ميت والله لماذا؟ القى اخاك بوجه القلب. تبسّمك في وجه اخيك صدقة. اذا تبسّم صدقة - [00:19:20](#)

اماطة الاذى صدقة. اذا هذه مجموعة من شعب الايمان البسيطة تدخل في باب الايه؟ في باب كمال الايمان لدى من اصل الايمان ولا

هو من الايمان الواجب. نعم. يبقى اذا لما نقول كلمة الايمان مطلقة - [00:19:40](#)

هكذا فيتشمل ايه؟ التلات شعب دول. كلمة الايمان مطلقا. لو قلنا كلمة الايمان كده ان الذين امنوا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

تشكو ان كلمة الذين امنوا تشمل كل شيه تشمل اصل الايمان والايمان - [00:20:00](#)

من الواجب والايمان الايه؟ المستحب. والايمان المستحب هو كمال الايمان. فالايان له اصل ايمان بيجد ويقص النبي عليه الصلاة

والسلام كان بيحب ربنا صح؟ وانت بتحب ربنا. نحسبه كده صح - [00:20:20](#)

لكن يا ترى هل ايه حبك للندل لربنا؟ زي حب النبي لربنا؟ ان زي بعض؟ لا يمكن ابدا. لا يمكن ابدا طب بلاش دي اذا الايمان اصلي من

بيتفاوت بتفاوت الناس. اقول لك حاجة اعجب من ذلك - [00:20:40](#)

الايمان بيتفاوت بتفاوت الاحوال. الاحوال ممكن تبقى انت في حال تحب فيها ربنا جدا وممكن في حال تذهل عن ذلك الحب. ما

بقولش ينعدل في حقه ذلك الحب لا يمكن. لا يمكن لمسلم ما يحبش ربنا - [00:21:00](#)

ولكن يذهل يغفل عن حب الله عز وجل. يغفل عن حب الله عز وجل. يتصور تصور مثلا لو ان هناك رجل ربنا مثلا اراه اية من الايات.

قراه اية من الايات. فيحب ربنا - [00:21:20](#)

ذلك الامر. وبعد هذا المقام طحنته الدنيا. فانشغل وتشاغل اذا لو بيحب ربنا في وقت شغله وهو حب ربنا عندما رأى هذه الاية. فهل

حب ربنا ان الاية حبه لله عند الانشغال والامر مختلف؟ مش مختلف؟ يعني واحد مثلا بيغفل في الدور التلاتاشر -

[00:21:40](#)

ابو الخمستاشر برج راجل بتاع مطاط. وقف على السقالة دي مطار راحت واقعة مكسورة. نزل من الدور الخمستاشر والستاشر الناس

بتكبر الراجل نزل قالوا انتم بتعملوا ايه ايه الحمد لله مستور نزل على رجليه ولا اي حاجة. اهي لاكسر رجله ولا - [00:22:10](#)

قطع ضفره ولا اي حاجة. نزل كأن ملك كريم تلقاه بحنان وخير. الراجل البتاع المحتار شاف الاية ديت بيحب ربنا ما يحبهوش. ها

يحبها طبعا. الراجل الطيب يقول طبعا يحبه اوي يحبه. طيب انشغل بقى - [00:22:30](#)

الحياة والحسابات والمتر بخمسة جنيهه لأ متر باتنين جنيهه انشغلوا. وقت شغله بيحب ربنا ويكره ربنا بيحب ربنا لكن هل حال القلب

عند رؤية النعمة والالام كحال القلب عند الانشغال في الحب؟ لأ - [00:22:50](#)

حب الله عز وجل ده امر متعلق باصل الايمان. واختلف باختلاف الايه؟ الاحوال اذا بيزيد وينقص اذا اصل الايمان زي معرفة الله

وحب الله والخوف من الله وتعظيم الله هذا كله - [00:23:10](#)

بيزيد وينقص. بيزيد وينقص. طيب بالنسبة للايمان الواجب ايضا بيزيد وينقص. بيزيد وينقص والايمان المستحب بيزيد وينقص.

ولذلك اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الايمان بيزيد وينقص. يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي. الامام النووي عليه رحمة الله في صدر

شرحه الماتع على صحيح - [00:23:30](#)

مسلم عمل مقدمة نظرية في كتاب الايمان. ضمنها كثير من نقول اهل العلم كابن القرطبي وغيره في مسألة الايمان. وانا اطلب من

اخواني ان هم في نقول الامام النووي في مسألة الايمان يراجع اصل كلام الأئمة في مواطنها. لان احيانا اليرناوي ينقل بتصرف. فانت

- [00:24:00](#)

انتبهوا لهذا المثل. ايه اللي حصل؟ ان هو بيقول ان الناس بيقولوا الايمان اللي اصله التصديق بيزيد وينقص ولا هو قالوه حالة واحدة؟

فقال وقال المتكلمون من اصحابنا بان الايمان الذي اصله التصديق لا يزيد ولا ينقص. لانه لو - [00:24:30](#)

كان بيزيد وينقص فانه كان قبل زيادة النقصان. ولو كان قبل الزيادة نقصان لاحتل الشك والشك كفر. ده ملخص الكلام الذي ذكره.

الينوي بيقول والصحيح ان الايمان الذي اصله التصديق بيزيد وينقص. يزيد - [00:25:00](#)

بكثره النظر وتواتر الادلة. بكثرة النظر وتواتر الادلة. المقصود بالنظر العلم المطلوب بالنظر العلم. ليه سمي العلم نظرا؟ لماذا؟ لان كان

يحصل العلم بعدة ادوات. اما يحصل علم بالحواس او يحصل العلم بالتوفيق - [00:25:30](#)

والالهام او يحصل العلم. يحصل العلم بالقلب والعقل. لو حصل العلم ده اللي هو طلب العلم اللي هو يقرأ ويسمع ويكتب. دي حواس.

يستعمل السمع والعين والكلام في تحصيل المعارك والعلوم. زي ما انا عارف اللي قال كده الف باء تاء تاء - [00:26:00](#)

يسمعوا ونخليهم يشوفوا ونخليهم ايه؟ يتكلموا. ها؟ ونخليهم يكتبوا. اذا ده تعليم بالحوافز هناك تعليم بالتوفيق ان ربنا عز وجل يلقي شيئا من العلم في قلبك. وهذا قول النبي عليه الصلاة - [00:26:30](#)

والسلام. ان في كل امة محدثون. وان يكن احد في هذه الامة فعمرب بن الخطاب. يبقى عمر بن الخطاب احد الذين حدثهم الله تعالى بالحق اي قذف الحق في قلوبهم فكانت سنتهم لا تنطق - [00:26:50](#)

الا بالحق. يبقى قلبه ببلى الحق بقلبه على لسانه. هذا توفيق رباني. او في هناك وسيلة ان العقل يبدأ يشتغل في تحصيل المعارف والعلوم. فالعقل يبدأ ان هو يتأمل بعدين نتأمل يفهم ولما يفهم يبدأ ان هو يعمل عدة تصرفات. اما - [00:27:10](#)

ان هو يستنبط اما ان هو يستقرأ اما ان هو يأتي بالقواعد الكلية يبقى تجميع الجزئيات في قواعد كلية ده جهد عقلي. طيب استنباط الحكم من دليله الاستنباط بل العقل جهد عقله. طيب تتبع المسألة واستقصاءها ده جهد عقلي - [00:27:40](#)

فالتفريع على الاصل جهد عقلي. زي مسلا كتاب التتميل في تخريج الفروع والاصول. ثاني سنوي دا جود عقلي جهد عقلي بارع. كتب الاسلوب والنظائر كلها جهد عقلي بارع. تشعر ان ان الفقيه او الاصولي عقل - [00:28:10](#)

وده ما يبهداش ما بيكنش ما بيونش. اذا لا يوصل للاستنباط والاستقرار والتفريق والتعديد وكل هذه الاشياء الا بالنظر. الا بالنظر. والنظر كان فرعا للتأمل والفهم. ولما كان العلماء الذين ينظرون هم العلماء فسموا باهل ماذا؟ باهل النظر. سموا باهل - [00:28:30](#)

اذا الايمان اللي اصله التصديق عند من قال بالتصديق هذا الايمان بيزيد وينقص يزيد كثرة النظر اي بكثرة العلم. وتواتر او تظاهر الادلة. لو ان واحد قلنا له ان في جنة - [00:29:00](#)

واتانا اليه بالدليل ان في جنة وفي نار. هذا علم. فامن بالجنة والنار واحد ثاني كلمناه عن الجنة. اشكالها وما فيها من الاشجار والخمار والفاكهة والحلي والمياه والخمر والعنب والجواري والقصور والليالي كلمناه عن كل هذه الاشياء - [00:29:20](#)

والنار كلمناه عن قعرها وفيحها وسمومها وحرها وعذابها. وكلمناه عن طعامها وسلاسلها وخزنتها ولمسحها ونزحها ونفخها كلا كل حاجة في النار وكل عن كل حاجة في الجنة. فامن بالجنة والنار. يبقى واحد عرف ان في جنة ونار بس فقام بالجنة والنار. وواحد - [00:29:50](#)

ايه اللي في الجنة والنار بكل تفاصيلهم فامل بالجنة والنار. اي اي الايمانين اقوى واعظم لقويت معرفتك ولى من قلت معرفته؟ بالفعل. ولذلك كلما قويت المعرفة لزمها العمل لزمها العمل. لزمها العمل بالضبط زي ما نقول ايه؟ نقول لواحد - [00:30:20](#)

طريق من سلكه ضل. فيها نقوش كاسرة وهوام او ان مؤذية وفيها نصوص يقطعون على الناس طريقهم. يسلبونهم ويأخذون ما معهم وربما قتلوهم ويعلم مني الصدق. اذا الذي اخبره بالخبر الصدق. قال لي جزاك الله خيرا - [00:30:50](#)

يمكن ان هو يمشي ممكن ما يمشيش. طب انا بقى لو قلت له بقى تفاصيل هذا الطريق. ان هذا الطريق فيه مجموعة من الاسود الضارية. الاسود ديت في الاصل كانت جاية تروح حديقة الحيوان من الغابات الاستوائية. فالعربية - [00:31:20](#)

قلبت فاتكسر الصندوق فلما اتكسر الصندوق طفشت الاسود وسكنت في هذا الطريق. وهناك عقارب تسمى ما بين العقارب السوداء واخرى بالعقارب الحمراء تسكن في هذا البتاع. وهذا الطريق به ظلمة دامسة. من سلكها - [00:31:40](#)

انه لا يرى اصبعه من شدة الظلمة. لا يرى اصبعه من شدة الظلم. واقعد احكي له تفاصيل هذا الطريق. فصدقني يا ترى الاول خططني والثاني صدقني؟ ولكن اي التصديقين اعظم وامكن واقوى؟ الاول ولا الثاني - [00:32:00](#)

التانية. فبالتالي الاولاني ممكن يسمع كلامي ممكن ايه؟ ما يسمعش كلامه. لكن الثاني غالبا ما يسمع الكلام ده. اذا كلما عظم العلم تبعه الايه؟ العمل. كلما عظم العلم تبعه العمل. ولذلك الايمان بيزيد وينقص. ومن اعظم اسباب زيادة الايمان العلم - [00:32:20](#)

العلم بيزداد الانسان به ايمانا. ولذلك معظم الذين يثبتون الامة وقت الشدائد هم العلماء مش كده هتلاحظوا حاجة زي كده يا اخواننا اقرأ كده على مدار التاريخ الاسلامي كله. تجد من عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:50](#)

الى يومنا هذا الذين يقودون الامة الى الله ويثبتونها في مواطن الزلل واوقات المحن العلماء هم العلماء وتتبعوا ذلك الامر. والامر في

ذلك يقول ذكرهم. الصحابي الجليل الى ان ما سئل آآ عن زيادة الايمان ونقصانه. والحديث اسناده حسن باذن الله تعالى - [00:33:10](#)

انا اذا ذكرنا الله وسبحناه واستغفرناه فذلك زيادته. واذا نسينا وغفلنا وقصرنا فذلك نقصان. بالفعل وراح ندارك في نفسك. يوم تصلي فيه الفجر جماعة تقول اذكار الصباح. وتقرأ ورد القرآن. وما يعملش مشاكل مع والدك ولا الحاج. وآآ انت - [00:33:40](#)

نفسك كويس ومحترم. وحافظت على المواعيد كلها في هذا اليوم. وانجزت المطالب بتاعتك في هذا اليوم وبعدين في اخر اليوم ذهبت الى فراشك حميدا قلت اذكار المساء واسلمت نفسك باذن الله تعالى النوم - [00:34:10](#)

اليوم يوم ثاني صحيفة الساعة تسعة عشرة. سفغت وشك بحيفانين مية عشان تلحق الامبراطور الكارت بينزل الساعة تمانية ونص. لو ما لحقتش هيتشطب عليك النهاردة. والحلقة دي من مية وطيران - [00:34:30](#)

وهناك بقى في الشغل اتوضى واصلي في الشغل مش مشكلة. رحت في الشغل اتلقيت المدير جايب لك بقى شغل. انت يا فلان انا عاوزك ده كله تخلصه لي خلال ساعة - [00:34:50](#)

طب انا هاصلي بعديه ساعة. عشان بقى يعني آآ اخلص. بعد ساعة ففي هناك تفتيش اداري. الله! طب وبعدين حضرتك ما صلتش الصبح الا مع الظهر. واخوالك في هذا اليوم متلخبطة اخر لخبطة. لما تيجي تنام كده - [00:35:00](#)

كشف حساب كده. يا ترى حالك النهاردة زي امبارح؟ ولا مختلف؟ يا ترى ايمانك اكثر ولا اقل ما تقولوا لي كده يبقى ما لك اكثر ولا اقل؟ ما يا اخوانا احنا بالعشق. يبقى احنا مرة ايماننا بيزيد ومرة منا بينزل. مرة بنشعر ان احنا في درجة - [00:35:20](#)

يعني الإنسان بيكون في وضع ايماني نفسه ان هو يموت في هذه اللحظة. واحيانا الانسان يخاف يموت في هذه اللحظة دي مسائل كلها امور قلبية انا بنعيشها وانت بتعيشها كل ما بنعيشها. طالما انت بشر فلا بد ان تعيش هذه المقامات - [00:35:40](#)

اذا الايمان بيزيد وينقص. والمطلوب من المسلم ان يجتهد فيه زيادة ايمانه. طب لو نقص شوية يعود يعوض بالضبط زي الايه؟ زي الراجل الثاني. لو خسر يعمل ايه؟ يقفل المحل. ويعلنها بقى - [00:36:00](#)

خلاص انا فلست يا اخوانا وخسرت خلاص انتهت القصة ولا يعمل ايه؟ يشد حيله علشان يعوض القصار ويكسب بعد كده فالذي يذوق حلاوة المكسب لا الا اذا شاء الله. طيب. يبقى اذا هذا - [00:36:20](#)

ده كله حتى ابين ان الايمان يزيد وينقص. اه الحديث الذي ذكرته لكم الان حديث عمير بن حبيب قال الايمان متين تسعة متين تسعة وتلاتين الايمان يزيد وينقص. قيل له وما زيادته ونقصانه؟ يعني ايه بقى زيادته ونقصانه - [00:36:40](#)

قال اذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وخشيناه فذلك زيادته فاذا غفلنا وضيعنا فذلك مقصاني. فذلك نقصان. اذا الصحابة زات نفسهم ربما شاهدوا قام زيادة الايمان ونقصان الايمان. آآ واللفظ الاخر - [00:37:10](#)

وكلاهما اسناده حسن ان شاء الله اللفظ الاخر الايمان يزيد وينقص فليل ما زيادته ونقصانه؟ قال اذا ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه فذلك زيادة. واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصان وكان عمر وهذا الاثر وان كان في اسناده - [00:37:40](#)

آآ انقطاع ولكن معناه جيد. كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول اصحابه هلموا لموا نزداد ايمانا. هلموا نزداد ايمانا. فيذكرون الله تعالى فيذكرون الله تعالى. واخرج البخاري معلقا. ان الرجل كان يأخذ - [00:38:10](#)

بيد صاحبه من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول له هيا بنا نؤمن ساعة فيجلسا فيذكر ان الله عز وجل ويقرأان القرآن. يا ريت نطبق المسألة دي. اخ يزور اخوه يقول له هيا - [00:38:40](#)

نفسنا ان كل واحد يزور اخوه ولو ولو شوية صغيرين كده. يعني انت ضيعت معه ثلاث ساعات اقوى عكعكة خلي بقى شوية كده هيا بنا يوم الايه شوية بقى هيا بنا نؤمن سوا يا ريت نرفع هذا الامر هل - [00:39:00](#)

بنا نؤمن تزور اي واحد قل له هيا بنا نؤمن الساعة. اذكروا الله عز وجل استعرضوا اي مسألة شرعية. او اي قضية تتعلق بالمسلمين. اما الى ذلك هذا كله من جملة ذكر الله - [00:39:20](#)

عز وجل. هذا الحديث الذي اخرج به البخاري معلقا وصله ابن ابي شيبه والامام احمد باسناد آآ باذن الله تعالى الحديث رقم متين خمسة واربعين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:39:40](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يزنى ولا يزني في حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد - [00:40:20](#)

والتوبة معروضة بعد. اه هذا الحديث حديث اه صحيح. وليس فيه مهمز ولا مملز وهو مؤيد للنصوص الاخرى قد دل على هذا المعنى وفيه زيادة طيبة لطيفة وهي التوبة معروضة بعد. ليه؟ لان التوبة لان التوبة مضمونة بالنسبة لهذا الفاسق - [00:40:40](#)

ان الذي زنا او سرق او شرب الخمر يعلم انه مخطئ. ويعلم انه مذنب ويعلم انه عاصي فطالما يعلم اذا التوبة ايه؟ قريبة منه. ولذلك البدعة اشق عن المرء من المعصية. واحب الى ابليس من المعصية. يعني البدعة اشق - [00:41:10](#)

على المرء من المعصية. لانه يستروح البدع. لا يعلم قضاءها ولا خطورتها. احنا اعبد ربنا يا عمي بنعمل حاجة غلط تهنى قاعدين نقرا قرآن. فاحنا قاعدين بيزكر ربنا. فاحنا قاعدين - [00:41:40](#)

بنسبح ربنا حد ده حرام كل حرام حرام كل حرامت حرامت كل حاجة هل تقرأ القرآن ديت حرام السنين دولت خلوا كل حاجة هل انت قرأت القرآن صدقهم خلاهم حرام؟ ايوة خلهم حرام. لان القرآن صلاة الجمعة وقت الجمعة - [00:42:00](#)

بيعملوا قرآن وذات العصر قرآن وساعة الفجر قرآن. يقول لك واليكم شعائر صلاة الفجر. شعائر صلاة الفجر من مسجد سيدي العابد بالله ابو اه ابو خشبة. مثلا. شعائر صلاة الفجر. الله! ايه عبارة عن قرآن؟ وبعد كده التواشيح واخذ بالك ازاى؟ وبعد كده اقامة -

[00:42:20](#)

دي اسمها الشعائر. طب الشعائر ديت جابوها منين؟ الشعائر ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. الشاعر دية ان مشاء ربنا واما شعائر ربنا. اذا كان شعائر صلاة الفجر شعائر الله - [00:42:50](#)

فقولوا لنا ما الدليل عليها؟ ما الدليل على الشعائر دي؟ واذا لم تكن من عند الله ولا عند رسوله فكيف تقولون بانها شعائر؟ اذا هذه امور من جملة البدع التي تلبس بها الناس. انتم بتحرموا القرآن - [00:43:10](#)

انتم السنين ما خلتوش اي حاجة الا وهي ايه؟ حرام. ده مش الابد. كل حاجة احلها الله حلال وكل حاجة حرمها الله فهي حرام وكل شيه من الاحكام بينه الله ورسوله فقد بات وكل - [00:43:30](#)

شيه سكت عنه فلا ينبغي ان نبحت عنه. دي شرع ربنا سبحانه وتعالى. فالامور التي من جملة الشر اذا اردت ان تزيد فيها شيئا فحاجة من الاتنين. اما ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعرف ان دي حق وخباه - [00:43:50](#)

او النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش يعرفها. وحضرتك عرفتها. طيب لو ما كانش عارفها يبقى ينفع ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش وانت اللي عارف الكلام ده يبقى ما عدش الا الثاني اللي هي ايه؟ ان النبي كان عارفها طب ما قالهاش ليه؟ يبقى -

[00:44:10](#)

الذي كتم بعضا من الشرع ينفع؟ يبقى العيب في النبي ولا فيك انت؟ فيك انت. يبقى بدل ما انا ابن النبي صلى الله عليه وسلم والايام شرع ربنا بدعي لك انت. نقول ان انت مبتدع. لكن ما تقولش ان النبي صلى الله عليه وسلم حرف او خان او كتب في شرع ربنا -

[00:44:30](#)

عز وجل حاجة من الاتنين اما انت او اللي يتهم النبي عليه الصلاة والسلام. قال النبي عليه الصلاة والسلام فلما الاحداث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وقال الامام مالك السنة سفينة نوح. من ركبها نجا ومن تخلف - [00:44:50](#)

نفعلها هلك وفي وقال بعض السلف من احداث في ذلك الامر ما ليس منه فقد زعم ان محمدا قد خان الرسالة. اذا اما ان احنا نتهمك او نتهم النبي عليه الصلاة والسلام. واتهامه النبي - [00:45:10](#)

لا يجوز فصار الجائز ان نتهمك انت. ان نتهمك انت. اذا من جملة الاشياء الذي تثبط الانسان وتبعدوا عن نهج الصواب وتحجزه عن الزيادة في الايمان التلبس دي البدعة. فنسأل الله تعالى - [00:45:30](#)

ان يقينا شرها هذا الاثر آ وان كان فيه ضعف ولكن ساذكره لانه دوار في كتب الاعتقاد ومعناه صحيح معناه سليم صحيح. رقم اتنين تمانية واربعين عن فضيل ابن يسار قال - [00:45:50](#)

قيل لابي جعفر وابو جعفر ومحمد ابن علي ابن الحسين رضي الله تعالى عنه. قيل لابي جعفر في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال فدور دائرة - [00:46:40](#)

فقال هذا الاسلام. ثم دور حولها دائرة فقال وهذا الايمان محصور في الاسلام. فاذا سرق او زنا خرج من الايمان الى الاسلام ولا يخرج عن ومن الاسلام الا الشرك. اذا هو عمل دايرة كده وقال لك دايرة الايه؟ الاسلام - [00:47:10](#)

الاسلام وعمل دايرة محصورة في قلبها اصغر منها قال لك ديت الايه؟ الايمان. فمن خرج من الايمان دخل فين؟ في الاسلام. طب من ارتقى في الاسلام راح فين؟ ما نرتقيش على الشرك. من ارتقى في الاسلام يا عم - [00:47:40](#)

من ارتقى في الاسلام دخل فين؟ في الشرك! من ارتقى ارتقى! فلا يسهم ولا ايه ولستم دلوقتي رجل لو نزل في الايمان ما الدايرة صغيرة في قلب دايرة اكبر؟ الدايرة الاكبر دايرة الاسلام. والدايرة الصغيرة هي دايرة الايمان. لو راجل زمن - [00:48:00](#)

يخرج من دائرة الامام يروح فين؟ طيب. طب لو واحد بعد المرخاء بعد ما زنى وبقي مسلم تاب وانام وخشى واتى بالصدقات والعمل الصالحات ووقعد يتوب ويعمل واتى كله. يرتقي من اللاتين يروح فين؟ من الايمان - [00:48:30](#)

بس يبقى انت عبارة عن نقطة تتحرك بين الدائرتين بين اللاتين ايمان. طب لو واحد اتى برده واضحة؟ يروح الخير فين بقي؟ يطلع برة الدايرتين دول يطلع برة الدايرتين دول نعوذ بالله تعالى من ذلك. آ - [00:48:50](#)

محمد ابن حزيمة عليه رحمة الله. ما احسن ما قاله محمد بن علي رضي الله تعالى عنهما وذلك ان الايمان يزيد وينقص. ان الايمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي. والاسلام لا يجوز ان يقال يزيد وينقص - [00:49:20](#)

والله تعالى اعلى واعلم يقصد بان الاسلام من حيث الكلمة. يعني ما اقولش ان في نق واحد آ اسلام زايد ولكن قل واحد الامام زايد واخذ بالك ازاي؟ فلعل ذلك هو المفروض مسألة اللفظ - [00:50:10](#)

ليس مسألة الحال والله تعالى اعلى واعلم. وقد روى جماعة ممن تقدم انهم قالوا اذا زنا نزع منه نزع منه الايمان. فاذا تاب رده الله اليه. كل ذلك دليل على ان الايمان يزيد وينقص - [00:50:30](#)

والاسلام ليس كذلك. اي من هذه الايه؟ الجهة. اي من هذه الجهة. الا ترى اذا قول للنبي صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. فمن ترك الصلاة فقد كفر. هذا حديث صحيح. والكلام - [00:50:50](#)

في مسألة الصلاة وتركها يطول الكلام فيها اذ ان الخلاف فيها منتصب مشهور بين اهل العلم اه هنكتفي بهذا القدر ان شاء الله - [00:51:10](#)